

مقدمة عن التزكية | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فاسعد الله صباحكم - 00:00:00

في هذا اليوم وفي كل يوم فمع بكورة هذا اليوم المبارك تكون اه هذه المجالس هي باكورة مجالس قد افلح من زكاها مجالس تزكية القلوب اه لعلام الغيوب سبحانه وتعالى - 00:00:21

ان شاء الله اه هذه المجالس سنتناول اه مفاهيم تتعلق تزكية القلوب ومفاهيم ان الانسان يؤهل ذاته استعانة بالله سبحانه وتعالى حتى تكون هذه الزات وهذه النفس اه نفس قد افلحت بتزكيتها - 00:00:46

لما الله سبحانه وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح وبحمدك ونقدس لك ونقدس لك هذه الاية فيها معاني من المعاني - 00:01:18

الرائعة الغائبة بان الانسان او ان المخلوق وان العبد والامة ينبغي ان دائما يكون هجرة هل انا نفسي طاهرة هل انا اتطهر حتى اصلح لعبادة ربي ام لا هل انا اقدس - 00:01:36

واظهر نفسي من الامراض التي تعيق السير الى الله سبحانه وتعالى ام لا المعنى ده ضروري جدا. في اية في صورة الشمس اه هذه الاية صدرها الله سبحانه وتعالى واقسم الله سبحانه وتعالى على هذه الاية باحد عشر قسما - 00:02:00

احد عشر قسما حذاشر قسم الله سبحانه وتعالى يذكره. ودي اطول ده اطول قسم في القرآن استهله بالشمس وما يرجع اليها لان بوجودها يكون النهار ويشتد الضحى وبغروبها يكون الليل واتباع القمر - 00:02:30

هذه الاية قد افلح من زكاها ليه اطول قسم ده ليه يعني الانسان لابد انه يسأل نفسه كان من سار له نفس قد مكته الله سبحانه وتعالى من تزكيتها لربما صارت سيرته كالشمس - 00:02:51

وصار نور قلبه كالشمس اضاءة وبلوغا ان الخير بتاعه ده يصل كما تصل الشمس ويصل كما يصل ايه؟ القمر فعلى مدار الاربعة وعشرين ساعة نوره يصل واثره يصل وحياته وتعاليمه وما يخرج من فيه يكون ممهدا - 00:03:13

ويكون اه ميسرا للناس. كما ان الارض ميسرة للناس وان هذا العلم يحيط بالجميع كما ان السماء تحيط بالجميع فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا ويمن علينا بهذه التزكية اه التزكية في اللغة اه - 00:03:40

مصدر زكى الشيء يزكيه ده ليه معنيه اما التطهير اما التطهير نقول زكيت هذا الثوب يعني انا طهرته واما معناها الزيادة من زكى المال يزكو يعني نما ومنه يقول لك انت اديت الزكاة ولا لآ؟ لان تزكية المال زيادة له - 00:04:05

وآ سبحة من سمى هذه الشريعة هذه الشعيرة بهذه الشريعة الزكاة حتى يطمئن قلبك وانت تخرج الزكاة ان هذا بالله وتالله انه ينمي هذا المال فلا تخشى على هذا المال - 00:04:34

هذا المال سيزداد وسيرتقى وسينتقى وينقيه الله سبحانه وتعالى يبقى على اساس المعنى اللغوي ده يبجي المعنى للصباح. اما نيحي نقول تزكية النفوس. احنا النهاردة مجالس تزكية النفوس. يعني ايه بقى تزكية النفوس؟ وايه - 00:04:57

بتزكية النفوس يبقى احنا هنتكلم في حاجتين اول حاجة تطهيرها من الاضرار والاوساخ والاقذار هي النفس فيها امراض النفس يا جماعة الخير هل في النفس امراض الانسان اما يبجي يشوف كده نفسه سبحانه الله! القرآن شفاء. طب شفاء للشفاء للصدور. وهل في الصدور امراض - 00:05:15

مش ربنا سبحانه وتعالى قال شفاء طيب وزكر ان هذا الشفاء متعلق بالصدر ام لم يذكر الله سبحانه وتعالى ذلك اذا هل الانسان اما يجي يراجع نفسه كده وهو بيقراً شفاء لما في الصدور - [00:05:46](#)

يسعد نفسه. هو قلبي فيه ايه طه الا قلبي ممكن يكون فيه امراض؟ ابن مسعود يا جماعة رضي الله عنه كان من اوائل من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

وانتم متخيلين الاجواء في مكة كانت عاملة ازاي الوضع صعب جدا الاوثان في كل مكان والدعارة تنتشر انتشار البقالة في عصرنا والخمر كالماء والجاهلية يعني تعج بمكة وتنتشر كانتشار الاكسجين - [00:06:23](#)

ومع ذلك يسلم البعض ويرتضي ان يسلك هذا الطريق ثم يصير فيه ويظل النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ما يقرب من ثلاثة عشر عاما. تلتاشر سنة في مكة - [00:06:54](#)

وتيجي السنة الاولى والسنة الثانية في المدينة وتيجي غزوة بدر وينتصر المسلمون ثم تيجي غزوة احد وينكسر المسلمون في الوقت ده الناس تستغرب تقول بقى كل اللي احنا عملناه ده نتهمز ان هذا - [00:07:12](#)

فقال الله سبحانه وتعالى هو من عند انفسكم ومما عاتب الله سبحانه وتعالى في هذه الغزوة ومما اخبرهم به قال منكم من يريد الدنيا منكم من يريد الدنيا في الوقت ده بقى - [00:07:36](#)

وقف ابن مسعود ولا كده في حاجة غلط لان كانوا بيقفوا مع القرآن ما كنش مجرد ان هم ياخذوا القرآن كده وخلص عذاب بن مسعود يقف يقف مع الاية كده وبدأ يتفكر - [00:07:58](#)

وهو بيقراً قول الله سبحانه وتعالى منكم من يريد الدنيا. فيقول ايه بقى يقول والله شوفوا احنا عدينا خمستاشر سنة اهو يقول والله ما كنت اظن ان منا من يريد الدنيا - [00:08:15](#)

حتى نزلت هذه الاية بيقول والله انا ما كنت فاكر ان فيه حد منا يريد الدنيا حتى نزل قول الله سبحانه وتعالى منكم من يريد الدنيا. ياه الاية دي والله وكلام ابن مسعود مرعب - [00:08:33](#)

يخلي كل واحد صادق يريد الدار الاخرة انه يقف وكل واحد داخل ويبستمع لمسل هذه المجالس بقلبه انه يراجع نفسه اذا كان ابن مسعود بيقول انا ما كنتش اعرف ان احنا منا ناس عاوزة دنيا - [00:08:53](#)

مستحيل ازاي بعد كل اللي احنا عملناه والهجرة والمال والدنيا والكلام ده كله والوقف مع النبي صلى الله عليه وسلم وبزلنا الرخيص وبزلنا الغالي وبزلنا النفيس وبزلنا كل حاجة ما من شيه - [00:09:12](#)

على سعره او قل الا ونحن قد بذلناه لله سبحانه وتعالى نيجي بعد الكلام ده كله منكم من يريد الدنيا طب هسألك انا سؤال بسيط عشان تعرف قد ايه احنا محتاجين نراجع انفسنا واسأل نفسي طبعا السؤال ده - [00:09:30](#)

هل انا فعلا بيني وبين نفسي حاسس ان انا ممكن اكون اريد الدنيا هل انا بيني وبين نفسي في اعمال كتير بحس ان انا في العمل ده انا عاوز دنيا ولا عاوز اخرة بعرف افك الموضوع بيني وبين نفسي - [00:09:51](#)

السؤال ده انتم بتحسوا ان هو مطروح ومن الاسئلة المطروحة اليومية في تجديد النية بدون وسوسة وبدون هسهسة. الاسئلة دي يا جماعة ما تقف معها كتير وادانك اتفحص وان الموضوع ده انا اردت به الله ولا لأه واستنى مش عارف ايه وبعدين افكر فيه واعصر في دماغي والكلام ده ليس هذا المراد. يا جماعة النية - [00:10:11](#)

استحضرها يسير جدا لكن اللي السلف كانوا بيخافوا دايماً منه ان النية ما تكونش مرادها الله سبحانه وتعالى واحد بيقول للحسن افي جنازة فيلا عشان نصلي. فقال له آآ يعني وقف دقيقة كده او اقل قليلا يعني - [00:10:35](#)

فقال امهلني حتى انوي. يا سلام! يا سلام! امهلني حتى انوي. والله كلمة جميلة قوي كلمة جميلة جدا انك آآ انك تدي نفسك الفرصة ديت. انوي ايه؟ مش انوي صلاة الجنازة انوي صلاة الجنازة. انوي ان انا آآ اجدد الايمان في قلبي - [00:10:56](#)

اجبر قلب هؤلاء فالموضوع ده مهم قوي. فابن مسعود بيقول ايه حتى ظننت ان منا من لا يريد وما كنت اظن ان منا من يريد الدنيا. ولذلك هو قال برضه طبعا احنا ليه بنعزم كلام ابن مسعود بالزات - [00:11:18](#)

لان النبي امرنا بذلك. عليكم بكلام ابن ام عبد رضي الله عنه وابن ام عبد اي ابن مسعود هو يقول بعد اربع سنين اربع سنين من اسلامنا في اية نزلت - [00:11:36](#)

الاية دي بتقول ايه الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. يقول ايه على الاية دي بقى - [00:11:52](#)

يقول الله سبحانه وتعالى بعد اربع سنين عاتبنا استبطاً هذه القلوب ايه انت بقى لك كم سنة واخذ الطريق ده انت ماشي في طريق الاستقامة بقالك قد ايه اتأخرت قوي - [00:12:11](#)

كتير بعد كل ده القلب لسة ما لقطش بعد كل ده القلب لسة ما خلاص ما خشعش. مش قام بقى ولا ايه مش ان مش خلاص هنرجع بقى ان احنا نفوق شوية - [00:12:30](#)

الموضوع ده ضروري يا جماعة ان احنا ايه ننتبه منه. يبقى اول حاجة بنقول تزكية النفس شاملة لحاجتين. واحدة تطهيرها من الادران من الامراض. اما نيحي نقول فيروس التزكية يعني دي دروس - [00:12:50](#)

الهدف منها ان صابون القلوب. هات بقى القلب بتاعك ده عشان ننضفه. على فكرة انا قلبي نضيف اللي قلبه نضيف ما يحضرش المجالس دي المجالس ديت ان الناس الغلابة اللي عاوزة تطهر قلبها - [00:13:03](#)

في ناس بتكون دي شعورها وآآ بيدخلوا بالطريقة ديت. ودول غالباً بيحرموا العطاءات. اللي بيدخل بالطريقة دي على فكرة انت ممكن تكون داخل بسياح المنكسرة وقلبك يطوف حول نفسه ممكن بعض الناس يتشبهه بالصالحين - [00:13:20](#)

وهو من الطالحين. وهو عارف كده كويس جدا هو شبه الناس اللي متواضعين والقلب يعج بالكبر يعج او مليان. نسأل الله العفو والعافية آآ لم اكن لاسجد. مش انا اللي اسجد. مش انا اللي البس الحجاب. مش انا اللي يتقال لي كذا. مش انا اللي مش انا مش انا

مش انا - [00:13:43](#)

سبحان الله! الله سبحانه وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء. هذه الاية اصل في الزكاة انما الصدقات للفقراء. يعني الصدقات الحسية للي ايه؟ لهؤلاء اهل الاستحقاق وانسان فقير مسكين. دول ياخدوا الصدقات - [00:14:05](#)

يقول ابن اه تيمية في لفتة اشارية رائعة يقول انه كذلك الصدقات المعنوية. زي ما الصدقات الحسية للفقراء كذلك العطاءات المعنوية لمين للفقير للي يتلبس بزي الفقر اللي يقول له يا رب انا قلبي مليان فيه مشاكل - [00:14:22](#)

يا رب طهر قلبي يا رب ده فيه منازل نفسي اوصلها نفسي كده وانا بتحاور مع الناس اللي يطعن في ويتكلم علي اه الموضوع لا يتعدى هذا النقاش. وخلاص ارتقي بقلبي - [00:14:44](#)

نفسى كده اكون زي الصحابة رضي الله عنهم وهم بيتناقشوا مع بعض ويحدس بينهم ما يحدس سم ينتهي الامر بعدما يغادر هذا المجلس فيبدأ يسأل نفسه يقول يا رب انا نفسي - [00:15:00](#)

نفسى اكون ماشي كده في بالناس وكل ما رأيت نعمة على انسان اقول يا اللهم سبتها عليه اشوف واحدة كده راكبة عربية كويسة اقول اللهم جملها. جمل باطنها كما جملت ظاهرها - [00:15:14](#)

اشوف انسان كده ماشي ومعه اولاده وحاجة كده سبحان الله اللمعان يلمع في اعينهم جمالا. اقول له يا رب احفظ الاولاد دول لها واجعلهم يا رب زخر للمسلمين يا رب انا عاوز يكون عندي المعنى ده مشكلة ما بلاقيش المعنى ده حاضر - [00:15:30](#)

ده احياناً ممكن آآ اجد شعور بالوحشة كده مش معنى هم يعني طب آآ ليه انا لا سبحان الله! وفيه واحد تاني ربنا يرزقه نعمة يروح مستحي وينكسر ويقول يا رب سبحانك - [00:15:48](#)

خصصني بها وفلان وفلان وفلان اطيب واكرم واسرع واسبق مني اليك كنت اظن انهم اولى بهذه النعمة مني ولكن عطاءك دائماً يدهشني نعمك تخرصني المعنى ده مهم المعنى ده الانسان محتاج يراجعه - [00:16:05](#)

محتاج يشوفه اما بلاقي كده مرة كنت في يوم من الايام قاعد مع احد الاخوة آآ وركز ليهم آآ انسان قال له فلان بيعمل كذا وفلان عمل فلان عمل فلان عمل - [00:16:28](#)

والله بكى وده انه يبكي بكاء شديد يتقال له انت ليه بتبكي قال يا جماعة يعني ارحموني مش عاوز اسمع حاجة عن الناس. انتم ليه منشغلين دايمًا؟ ليل نهار بكده - [00:16:44](#)

سبحان الله فيه ناس عندها المعنى ده انه ممكن عما يسمع والحوارات دي حصلت فعلا الحوارات دي حصلت انا احكي لكم ما رأيت وما سمعت لا ما قيل لي يعني انا رأيت بعيني وسمعت باذن هذا الكلام - [00:17:03](#)

يعني ده ما حدش حكى لي. انا باحكي لكم ما وجدته في الحياة هتيجي انت تقول يا رب اللهم قلبك هذا عاوز انا قلبي كده عام واحد يقول لعثمان رضي الله عنه يا عثمان فيه ناس بتشرب الخمر وتعالى وانت امير المؤمنين وتعال عشان سبحان الله! ويقولوا له دول قاعدين ومجتمعين في المكان الفلاني - [00:17:21](#)

فيروح عثمان رضي الله عنه بعدما كانه يبطن نفسه وبعدين وهو ماشي بالراحة كده وبعدين لما راح وجدهم انصرفوا فاول ما وصل لهم ووجدهم انصرفوا عملي عثمان يا جماعة والله عثمان ده - [00:17:42](#)

نحن الى هذه اللحظة انا عندي يقين ان الخلفاء الاربعة ابو بكر عمر عثمان علي. نحن لا نعرف عنهم الا شيئا يسيرا من اه شخصياتهم. هذا عندي يقين لا غلبة صمت - [00:18:02](#)

هذا عندي يقين ليس غلبة ظن لان من عرف هؤلاء اكاد اقسام غير حانس ان حاله سيستقيم اللي يعرف هؤلاء معرفة حقيقية. اللي يعرف ابو بكر اللي يعرف ابو بكر - [00:18:25](#)

لازم حاله يستقيم ليه بقى؟ لان دول اشرف اربعة من اشرف من رباهم محمد صلى الله عليه وسلم دول منهج ده بقى الصناعة عاوز تعرف الوحي ممكن يعمل ايه؟ اه بص على ابو بكر - [00:18:45](#)

واحد يقول لي معلش يعني انت اما اقول لك اليابان ومن اليابان والتويوتا ومش عارف ايه والكلام ده والصناعة اليابانية يقول لك شف شف الانتاج. بص من مخرجاتهم تعرفهم من المخرجات بتاعتهم تعرفهم على طول - [00:19:01](#)

واحد في يوم من الايام قاعد مع بعض الافاضل فيقول له انت الفت ايه؟ ايه الكتب اللي انت الفتها؟ عملت ايه في العلم وكده؟ فهو ساكت مش بيتكلم يعني. فاحد - [00:19:17](#)

براء اللي كان قاعد فقال لهم كلمة جميلة جدا قال له ايه؟ قال له عاوز تعرف الاخ ده؟ اه. بص على تلاميزه شف الناس اللي صدرهم في الامة - [00:19:27](#)

شف اسره عمل ايه من مخرجاته تعرفه شوف انت عاوز تعرف فلان اه تتفرج عليه في ناس دي دي بتبقى المخرجات بتاعتها احد الافاضل كان في مجموعة من الناس يعني عاملين توتر كده في كل حاجة كده وبتاع فواحد يقول له فكنا قاعدين في مجلس كده فواحد فيقول طب معلش يعني - [00:19:38](#)

انت بتنقم عنهم ايه؟ طب ايه الاخطاء اللي هم واقعين فيها ومش عارف ايه فسبحان الله احيانا القلب بيبقى لائط يرى بنور الله سبحانه وتعالى فيتكلم اللسان بهذا النور - [00:20:03](#)

فقال له انا لن اتكلم وانتاقش مع اطروحات هؤلاء. ولكن انا ساسأل سؤال لماذا من يقترب منهم يتوتر ليه اللي يقرب منك بيتشحن ليه اللي يقرب من هؤلاء بيتشحن تجاه الافاضل - [00:20:16](#)

فيقول له من مخرجاتهم هتعرفهم سبحان الله! ما فلان ده بيدرس الفقه المذهبي وده بيدرس الفقه المذهبي وده فقه مذهبى اشمعنى اللي بيحضر لك ببطلع مشحون تجاه العلماء وفي قلبه غصة تجاه اهل الفضل - [00:20:38](#)

والثاني سبحان الله يكسره العلم عاوز تعرف من مخرجاتهم تعرفهم فسبحان الله الانسان يرجع ويشوف ويفتش فاما تلاقي حاجة زي كده تقول يا رب انا عاوز قلب زي ده عاوز قلب يكون صافي كده - [00:20:59](#)

قلبي يدهشني. عثمان لما حصل الموقف ده بقى يعمل ايه؟ هو اسف على استطراد عثمان رضي الله عنه لما راح وجد الناس انصرفوا فذبح جزورا. شكرا لله جاب كده جمل ودبجه لله - [00:21:15](#)

ايه يا عم ايه ايه اللي حصل ما هو قال لك بقى تستحي منه الملائكة. ده يا جماعة انتم عارفين يا جماعة ان فيه واحد كانت الملائكة

اما بتشوفه بتستحي منه - [00:21:34](#)

والله سبحانه الله الاثر ده عجيب. الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة سبحانه الله! اي قلب كان يسكن بين اضلع عثمان عشان الملائكة نفسها تستحي منهم عثمان ذبح الجزور. طيب ليه دبح الجزور؟ شوفوا القلب عما بيكون طاهر - [00:21:48](#)
قال الحمد لله الذي لم يريني ويطلعني على معائب هؤلاء والحمد لله اللي انا ايه لم يطلعني على عورة مسلم. باقول الحمد لله انا ما شفتش العورة. وفيه ناس عندها شغف - [00:22:10](#)

ان هو يتتبع هذا الامر ومن تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته طيب اذا كان الله سيتبع عورتك فماذا انت صانع لن تجد الا الفضيحة في الدنيا والاخرة سبحانه الله - [00:22:27](#)

فهنا عثمان بيربينا يربيك اه بالامس كنت واول امس كنت اتكلم مع بعض الافاضل فيطيل معي في المكالمة كتير اتكلم معي الاقي طول المكالمة آآ وحصل وفلان كتب وفلان اترد عليه وبعدين مش عارف مين اللي دخل وفلان خد منه شورت اسكرين والتالته - [00:22:44](#)

قال كزا والرابع قال له كزا والشيخ فلان قال وبعدين مين نشر ومين رد عليه وبعد ما نشره حزفه ومش عارف ايه او بعد ما اخلص بقول له يا ابن الحلال انا والله ما اعرف القصة دي كلها - [00:23:11](#)

قال لي لا انت نايم. الموضوع ده بقى له اشهر وخناقة وبتاع فقلت الحمد لله اللي نيمني عن الحاجات دي. عارفين المؤمنات الغافلات احيانا بيكون اجمل ما فيك انك غافل - [00:23:22](#)

اجمل ما فيك احيانا الله سبحانه وتعالى وصف المؤمنات بهذا الوصف. صح مش الله سبحانه وتعالى وصف آآ في سورة النور آآ وصف في غاية الجمال لبعض النساء في قصة آآ - [00:23:38](#)

اه السيدة عائشة ان الذين يرمون المحصنات الايه؟ الغافلات المؤمنات اجمل غفلة تتحلى بها امرأة عشان كده واحد يقول لك ايه على فكرة انت انت انت نايمة انت غافلة انت مش ما بتفهميش حاجة - [00:24:01](#)

تقول اه والله والله نعمة هذه الكسوة للمرأة الصالحة وشوفوا شوفوا الجمال جمال الغفلة ديت حصنت بالمحصنات قبلها والمؤلمات بعدها وهي في الوسط كأن اللفظ ده كمان محتاج تحصين. اللفظ ده مش اي لفظ يا جماعة - [00:24:21](#)

ده مش اي حد بياخده ده المؤمنات الغافلات سبحانه الله! انك انسان تكون عندك المعنى ده دي الغفلة بقى المطلوبة فاحيانا الواحد يقول والله يا ابن الحلال والله انا صعبان علي قلبك - [00:24:39](#)

يعني انا كده هقول سبحانه الله قلبك انت انت ليه طحنه في المعجنة دي يا جماعة دي الخير آآ عرفة لما مر علينا آآ واحنا بنجهزه من بعد رمضان نضيع نضيع قاعدين نتعبه نتعبه نتعبه - [00:24:54](#)

فالانسان عما يظل يتعب القلب يتعبه يتعبه ايه اللي يحصل يجي في عرفة يلا يا قلب بقى عاوزين ايه؟ ندعي كده ومتعني. يقول له ازاي؟ حرام عليك. والله ما قادر - [00:25:15](#)

انت ارهقتني طول الفترة اللي فاتت دي انا دخت خلاص البتاع انا تعبان مش هقدر اديك انا اخري ممكن اخليك تلقط دمعتين كده روح اشحت بقى احاول كده تسمع لك بقى قاعد يسمع لي نشيد - [00:25:29](#)

عمال يزق عربيته وهو رايح آآ مرسى مطروح وطلع من الزقازيق. يسمع له نشيد يحركه لغاية من يا القمح. ويقول لك العربية بطلت مني. عاوز حد يزقني. يلا يا سيدي زقني - [00:25:48](#)

اه كمان عشان يوديه بنها يا دوب يسمع له ايه الشنقيطي يوديه بنها. شوية زق كمان زقة. يقرأ اسر لابن القيم. يدوبه يوصل به طنطا انت هتدتك حالتك كده يا ابن الحلال - [00:26:03](#)

هيقولك مالعربية خلاص العفشة ضربة والدنيا والبنزين بيكركر والدنيا ضايعة طب انت ايه اللي خلاك توصل كده والله اصل انا اليومين دول سايب قلبي في في عند في القهوة قاعد يسمع بقى ويتلوس بكل التلوسات دي - [00:26:15](#)

لا يحدثني احد عن احد شيئا. فاني احب ان اخرج لكم سليم الصدر انا بحب ان انا اخرج لكم وانا قلبي سليم مين اللي بيقول كده؟

اشرف صدر شرحه الله - [00:26:36](#)

صدر محمد ده محمد اللي بيقول كده بقى. بقول لهم يا جماعة الخير. الله يكرمكم. ربنا يهديكم. مش عاوز حد يحكي لي عن حد قال الكلام ده بيهلكني بيضيعني خلاص يا دوب لقطة وعدي الكلام الكثير محرقة - [00:26:53](#)

وفي ناس يا جماعة ربنا ابتناها بكده في ناس عنده كده عنده ايه؟ لا لا يقول لك استنى. ما انتاش ماشي. لأ اسمعني واتكلم معي وخذ معي. تقعد معه. تخلص الموضوع خلاص كده يا حبيب قلبي؟ اه - [00:27:11](#)

تيجي تاني يوم تقعد معه وتالت يوم يجيب لك الاسرة. تالت يوم يجيب لك العيلة رابع يوم يلحمه على الصفحات خامس يوم في الازاعات عاشر يوم في فضائيات لامتى يا ابن الحلال؟ - [00:27:25](#)

هتروح فين حرام عليك انت بتعمل ايه في قلبك؟ بتعمل ايه في عقلك؟ بتعمل ايه في والله يا جماعة الدنيا ما تحتاج كده يا حبيبي انت القبر ينادي عليك شمس عمرك تغيب - [00:27:38](#)

اوشكت عن رحيل انتبه. بعضكم طالع من القبر اعارة بعضكم دخل القبر وطلع ما منا من انسان الا ومر على بلاء من مرض او هم او غم رأى القبر بعينه. وسمع اهات - [00:27:53](#)

الاموات في القبور سمعتوهم انت قبل كده وشفت احلام لناس ميتة وانت كنت في الحدس ده وبدأت تتخيل انك خلاص وبعدين وهبك الحياة مرة اخرى عشان ترجع تاني ترجع بقى تاني تقول ايه؟ هيا للاجهاد والدوشة دي كلها - [00:28:09](#)

يبقى اول حاجة تزكية النفس شاملة حاجتين واحدة تطهيرها من الامراض الثانية ان احنا ننميتها بالاوصاف الحميدة وده على المعاني دي بقى تدور اما نيحي نقول دلوقتي يا جماعة يعني ايه تزكية النفس؟ اول ما اقول تزكية النفس يعني تطهير قلب - [00:28:32](#)

وتنمية القلب. نظره ونميه وده بقى حاجة عالية خالص ده وده اللي طلبه يا جماعة. ده اللي طلبه آآ الخليل ويزكيهم بلى الله

سبحانه وتعالى جعل غرض البعسة والامتنان هذا الامر كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا. وايه؟ ويزكيكم - [00:28:55](#)

دور الداعي الى الله ليس المعلومة ولكن انه يوصلك للمعمول مش بمجرد المعلومات ليظهر قلبك يدوروا كده. ولزلك ما ينفعش يا

جماعة يبقى داعي الى الله ليس مريبيا. داعي الى الله ليس آآ هاديا للناس. انت مش مجرد بتقول معلوم - [00:29:18](#)

ولازم تعرف علم القلب ده القلب ده ماشي ازاي؟ ازاي يبجي النهاردة القيم بتتغرس ازاي؟ المعاني بتروح للقلب ازاي هل انت فاكر انك مجرد ما بتقول الكلمة قلبك بيتفاعل معها طيب ما انت ياما اتقال لك عن قيام الليل تفاعلت - [00:29:42](#)

سبحان الله ان غرض البعثة ده يتلو عليه يتلو يزكيهم عشان كده كان السلف يقول اني لارجو ان يكون هناك من يعلم الناس النية فقه القلوب زي ما بيعلموهم الفقه والطهارة والصلاة يقول له ازاي تبقى محترف - [00:30:02](#)

في التعامل مع القلب الله سبحانه وتعالى بين ان دعوة الرسل من قبل كان الهدف منها ده التزكية اذهب الى فرعون انه طغى. طيب اعمل ايه بقى فقل هل لك الى ان تزكى؟ تعال. انت رايح فين - [00:30:21](#)

ولو تذكر انسان هداه الله واهديك الى ربك فلازم المعنى ده يكون مسيطر جدا على الانسان ربنا سبحانه وتعالى اثنى على اهل تزكية النفوس اثنى عليهم لما الله سبحانه ودول اللي قال ان دول اللي ينبغي ان يتم الاهتداء والاهتمام بهم - [00:30:40](#)

احيانا كذا واحد يقول لك يا شيخ ونكلم فلانة ونقعد مع فلان. يا حبيب قلبي هو لا يريد واذا جلس جلس المنازر جلس الجلوس المجادل جلس الجلوس يعني آآ انسان فاضي - [00:31:04](#)

مش شرط فاضي كوقت هو انسان يبحب المعارك الجانبية ويبحب الانتصارات فيها والنقاشات فيها عشان كده ربنا بيقول عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. يمكن هو جاي عشان دي - [00:31:23](#)

ما هي دي ده السر اللي بقول لك خلي بالك يمكن اللي جايين لك ده جاي عشان الحنة دي فكأن الله سبحانه وتعالى يثني على من اتى هكذا وبين الله سبحانه وتعالى - [00:31:42](#)

مكانة اهل التزكية ومآلهم في الاخرة ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون فيها وذلك جزاء من جزاء من تزكى - [00:32:00](#)

وربنا قال لنا اللي هيتزكى هو اللي هيفلت اللي يتزكى هو ده اللي هيفلت ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه خلي بال حضرتك انت مش بتتزكى عشان تبقى كويس في الدعوة - [00:32:24](#)

ولا بتتزكى لا يا جماعة انت بتتزكى عشان راحة القلب. عشان السكينة. عشان تزداد ايمان. انت بتتزكى عشان تحس بالفلاح المعنى ده مهم جدا جدا جدا. طيب بناء على ايه بقى - [00:32:41](#)

بعد ما اتكلمنا في الكلام ده وقلنا القصد دي كلها هنعمل ايه؟ هنبداً ان شاء الله اول باكورة هذه المجالس ان احنا نبدأ نقف مع كلام السلف وحال السلف ونبدأ نفقه عن السلف. ازاي كانوا بيتكلموا - [00:32:57](#)

عن هذا الامر هيكون ان شاء الله المجالس هتكون كالاتي مجالس في البداية هنتعرض لرسائل للسلف الصالح. كتبها السلف لان آآ الفرق اه بين كلام الفرق بين كلام السلف وكلام الخلف اللي هم المعاصرين كالفرق بين ايمان السلف وايمان الخلف - [00:33:15](#)

يعني الفرق بين كلام اليوميين دول وكلام الناس الصحابة والتابعين الفرق بين الكلام والكلام هو زي الفرق بين الايمان والايمن الفرق بين القلب والقلب هتلاقي قلوب وايمان زي الدول ازاي. وبعدين ده ربنا قال لنا كده فان امنوا بمثل ما امتتم به - [00:33:44](#)

خلاص دول رشقوا في الهداية فقد اهدوا دول خلاص تحقق فيهم الاهتداء والهداية. فاحنا محتاجين ان احنا نطلع على كلام السلف. فهيكون ان شاء الله هذه المجالس الاصل في ان احنا هنعلق في كل مجلس على رسالة من رسائل السلف بازن الله - [00:34:05](#)

ثم بعد ذلك نتناول كتابا كاملا من هذه الكتب التي تبصرنا بفقهاء القلوب ان شاء الله لكن بعدي ما نخوض كده مرحلة مع بعض في رسائل واول رسالة هنقرأها بازن الله مع بعض - [00:34:24](#)

هي رسالة لسيد العارفين بربه في عصره الا وهو شيخ الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه هذا الرجل المبارك الذي فتح الله سبحانه وتعالى عليه وكان عليم بالله سبحانه وتعالى. لان الناس يا جماعة منا الناس ثلاثة - [00:34:41](#)

عالم بالله وعالم بامر الله في واحد بيكون عالم بالله وعالم بامر الله. فيه واحد محقق الحاجتين دول. وفيه واحد عالم بالله ليس بعالم بامر الله وفي واحد تالت عالم بامر الله ليس عالم بالله - [00:35:08](#)

نتفاهم الثلاثة بتفهم الثلاثة ولا ما اتفهمش جميل عالم او احنا قلنا ان في ثلاثة الناس تلات حاجات واحد عارف بالله عالم بامر الله عارف بامر الله. امر الله اللي هو الفقه الحلال والحرام والشريعة والكلام ده - [00:35:36](#)

ففي وعالم بالله يعني يعرف الله عارف يعني ايه ربنا الخشية الايمان الخوف الرجاء التوكل محقق كل المعاني القلبية والايمانية فهذا الانسان يعرف ربه اه كنت مرة بقول لحد من اخوانا - [00:35:56](#)

اه في كلمة كده اجراها الله على لساني ثم سارت بعد ذلك من المثبتات في حياتي. اللي انا افهم بها الاشخاص كنت اقول له بيقول لي يا اخي فلان ده سبحان الله الناس كلها بتسني عليه بعد ما مات - [00:36:16](#)

رغم ان انا ما اعرفش ان هو كان طالب علم ولا حاجة يعني. هو كان اخ فقلت له لانه كان على قانون السلف لان في واحد ممكن يكون على القانون وعلى المنهج - [00:36:30](#)

لكن لا يستطيع ان يشرح المنهج انما العلم الخشية ففي واحد عنده العلم ده عنده المعنى ده. في انسان عالم بالله وده هتلاقوه في ناس كتير من اهل الفطرة قلت لهم بقى والدي ووالدتك مامتي ومامتك - [00:36:44](#)

آآ جدي وجدتك تلاقى الناس الكبيرة دبت في ناس كتير تلاقهم كده ايه على قانون السلف اه بعاد عن المعاصي فطريا بعاد على ما يشوش السمو القلوب. تلاقى كده فيه ايه - [00:37:02](#)

في ناس كده تقعد معها تقول له انت من اواخر الجيل النضيف شعرت بالمعنى ده حتى لو ما قلتش اللفظ ده حسيت في يوم من الايام انك قعدت مع حد كده قلت ياه - [00:37:17](#)

انت بتفكرني قوي بالجيل النضيف سبحان الله انا كنت في آآ متابع حالة يعني في المستشفى اه فترة وهو رجل كبير يعني. فدخل احد الافاضل وهو كأنه يودعه وكان هو الوداع لانه بعد ان مات على طول. فكان يقول له - [00:37:29](#)

آآ انت اخر انسان وانت اخر بقايا الجيل النضيف. ياه المعنى ده المعنى ده بالمناسبة اللي قاله واحد من الناس العادية خالص. بس

علمني معنى جميل جدا علمني ان في ناس فعلا انت عاوز تقول له كده - [00:37:51](#)

فتقول له يا اخي سبحان الله! انت من الناس اللي من الجيل الكويس ده في ناس سبحان الله عنده المعنى ده فيبقى عالم بالله عالم بامر الله وفي واحد عالم بامر الله بس مش عالم بالله اه فقه وعقيدة وترتيبات وشغل وبتاع وتعالوا ونعمل دورات ونعمل بتاع والكلام ده كله وكلكة - [00:38:10](#)

وحاجات حلوة وتاخذ دورات وحقائب وعرض وشغل وبتاع والدنيا جميلة والقصة دي كلها وتلاقيه في الاخر خالص متترفز والدنيا ضايعة ليه البتاع مش معنى وهما ياخدوا حصص اكثر مني واشمعى مش عارف هما يجاوبوا على فتاوى وانا مجاوبش ومش معنى ايه يا عم الكلام الكلكة اللي انت فيها دي انت مبهدل نفسك ليه كده انت مشخبط في صفحتك البيضا - [00:38:29](#)

ليه كده انت سايب روحك كده فالتة منك ليه هو لانه عنده مشاكل في العلم بالله سبحانه وتعالى وفي واحد تالت سبحان الله! هو عالم بالله بس لكن مش عنده ايه؟ شيخ الاسلام - [00:38:49](#)

رحمة الله عليه كان من العلماء اللي هم ايه؟ عندهم علم بالله وعلم بامر الله شيخ الاسلام واحد بيقول له انا عاوزك توصيني وصية واحد بيقول له وصيني وصية الراجل ده آآ اسمه ابو القاسم المغربي بعث لشيخ الاسلام هز السؤال - [00:39:05](#)

ويقول له ايه؟ يتفضل الشيخ الامام بقية السلف وقدوة الخلف اعلم من لقيت ببلاد المشرق والمغرب تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية بان يوصيني بما يكون فيه صلاح ديني - [00:39:30](#)

ودنياي ويرشدني الى كتاب ويرشدني الى كتاب يكون عليه احتمادي في علم الحديث. وكذلك في غيره من العلوم الشرعية وينبهي على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات. ويبين لي ارجح المكاسب. كل ذلك على قصد الاماء والاختصار - [00:39:49](#)

والله تعالى يحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما رأيكم في طلب ابي القاسم المغربي؟ ايه رأيكم في طلبه؟ طبعا دي سميت هذه الرسالة بعد ذلك بالوصية الصغرى بالوصية الصغرى دي موجودة في كتاب علم السلوك في مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية المجلد العاشر - [00:40:10](#)

المجلد العاشر صفحة ستمية تلاثة وخمسين على الطبعة التي معي وعموما قدامكم ان شاء الله انشر لكم آآ الرابط ان شاء الله اللي فيه الايه المادة اه ما رأيكم في هذا السؤال؟ ما رأيكم في هذا السؤال - [00:40:36](#)

عايزين تستفيدوا ايه كده؟ انتم حاسين ايه بالسؤال بتاعه ده شغل يعني انتم حاسين ان ديت يعني طلب عادي ما رأيكم يريد ان يزكي نفسه ممكن ان هو يريد انه يزكي نفسه عنده تواضع خايف من ربنا - [00:40:57](#)

اه قمة الادب والرقي في طلب علم. ما شاء الله لا قوة الا بالله اراد ان يسأل عن كل شيه. سؤال مهم طب هو حضرتك بما ان هو سؤال مهم وراقي - [00:41:15](#)

جميل انت سألته لحد قبل كده رحت سألته كده وسألته سؤال المتعلم لا المتنطع سؤال المستكشف يا جماعة كل سؤال تسأله اسأل نفسك. لماذا تسأل سؤال اهل السؤال ده شر ولا سؤال فتنة ولا احداس بلبله - [00:41:27](#)

لان الله لا يقبل من سؤالات السائلين الا ما كان خالصا لوجهه وكلما تكلمنا في الاخلاص وتكلمنا في ارادة الدار الاخرة لا تنسى اسر ابن مسعود كنت لا اظن ان منا من يريد الدنيا - [00:41:51](#)

ابن مسعود عاوز يقول لك ان انا اشك في نيتي لأ اللي انا اخذ بالي بقى وارجعها واجدها انا كنت فاكر ان الموضوع ده آآ انتم عارفين يا جماعة يا جماعة الخير ركزوا في الجملة ديت - [00:42:08](#)

هذا المعنى ما قلته في حياتي قط ولكن لعله هو رزق هذا المجلس انتم عارفين ان في حاجة لها مدة صلاحية صح في حاجة مدة صلاحية يقول لك اللبنة ده صلاحيته اربعناشر يوم - [00:42:20](#)

فمش عارف ايه ده صلاحيته كذا. ده صلاحيته سنة. ده صلاحيته كذا يا جماعة في ناس بتتعامل مع الاخلاص لان هو صلاحيته الى ابد الدهر ان هو مجرد ما جاله مرة خلاص فقاعد بقى عمال يحاسب الناس كلها لأ انا مخلص وانا بفضل الله انا عارف انا اريد ايه وانا فاهم كويس جدا انا بعمل ايه وماشي حياته كلها - [00:42:33](#)

لها على اساس ان اخلاصه ده الصلاحية بتاعته على طول الخط لا يا حبيب قلبي انت ممكن يكون صلاحية الاخلاص بتاعك ده ساعة مش في حاجات القصب. لو اتأخر ايه اللي يحصل - [00:42:54](#)

العزب ده لو اتأخر ممكن يحصل فيه ايه على طول تلاقيه ايه آآ اتغير صح؟ انت اخلاصك عما بيتأخر بيحصل فيه اسرع تغيرا من الموضوع ده على طول بيتغير عشان كده يا جماعة احنا مش بنقول دائما تستحضر نية والكلام ده كله. لا لا لا الموضوع بسيط بس دائما تستعضل الاخلاص - [00:43:11](#)

انت بتكلمي زوجك ليه بالطريقة ديت؟ انت سكت ليه في الموقف ده؟ دائما انت دائما موضوع الاخلاص دائما موضوع الاخلاص يكون حاضر في قلبك حاول تسأل نفسك في المواضيع دي. لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الا هذا الامر ولا يبارك - [00:43:35](#)

شف كان دائما يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم سؤال يقولوا يا رسول الله سؤال فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول وهم يقولوا السؤال يروح قايليه هم بعد ما يسألوا النبي يقول له يا رسول الله سألتك كذا وكذا خبر من وراءنا وندخل به الجنة. يا سلام! يا سلام!

يا سلام! يا سلام - [00:43:54](#)

لما ببيجوا يسألوا النبي سؤال ويقولوا له كده نخبر من وراءنا وندخل به الجنة يعني عاوزين نرفع الجهل عن نفسنا ونرفع الجهل عن غيرنا هنا السؤال صغير قوي على فكرة تلت اربع سطور - [00:44:14](#)

لكن شيخ الاسلام ابن تيمية عنده جود وكرم فيبدأ يجاوب اجابة اجابة تليق به ويأصل المسألة في هذا الامر لان شيخ الاسلام هو هو اللي قال كلمة جميلة جدا يقول لا تتم رعاية الخلق - [00:44:28](#)

لا تتم رعاية الخلق وسياستهم الا بالجود والنجدة اللي هي الشجاعة آآ اعتزر ربما هذا الاسر ربما يكون لابن حزم. والله اعلم. يعني بالنسبة كبيرة ان هو ابن حزم - [00:44:46](#)

الى ان اراجع له لان هو من محفوزات قديمة يعني. لا تتم رعاية الخلق وسياستهم الا بالجود والنجدة. اللي هي الشجاعة لازم الاتنين دول لان صلاح الدين والدنيا لا يقوم الا ايه؟ بهما - [00:45:05](#)

شيخ الاسلام بقى سبحان الله يبدأ يجاوب. بس انتم مش واخدين بالكم يعني فاتني اللي انا وطبعا انا مش هانفع اتكلم عن شيخ الاسلام ابن تيمية وشخصيته والكلام ده لان ده ممكن الواحد عاوز سلسلة عاوز دروس لوحدها كده ايه شهرين كده. ان احنا نتكلم في الموضوع دوت - [00:45:23](#)

لكن شيخ الاسلام كان معروف جدا ان خطه وحش خطه لا يقرأ خطه صعب جدا جدا جدا. اللي يشوف خطه يقول لك يعني ده بازن الله ما حدش هيعرف يقرأه - [00:45:38](#)

وشوفوا الجمال ايه اللي يحصل كان في واحد كتب رسالة كتب كلمة. الراجل ده توفي سنة سبعماية ثمانية وعشرين هجرية وده آآ كتبها لتلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية قال لهم ايه - [00:45:52](#)

ليقيم الله سبحانه لنصر هذا الكلام كلام ابن تيمية ونشره وتدوينه وتفهمه واستخراج مقاصده واستحسان غرائبه وعجائبه رجال هم الان في اصلاص ابائهم ده ابن مري كان يقول كده بيقول والله - [00:46:11](#)

ربنا هيقم لنصر الكلام ده ونشر الكلام ده وتدوين الكلام ده وتفهم الكلام ده واستخراج مقاصد هذا الكلام احسان غرائب هذا الكلام وعجائب هذا الكلام رجالا هم الان في اصلاص ابائهم - [00:46:34](#)

الشيخ بكر ابو زيد يقول ايه رحمه الله والله لقد برت يمينه بحمد الله ومنته ياه ايه ده بقى يا جماعة؟ يا جماعة احيانا الاخلاص ما انت احيانا تقعد مع واحد تقول ايه؟ والله وبالله وتالله لو جاز لي ان اقسم على - [00:46:51](#)

انسان لاقسمت على قلب هذا الرجل انه رجل مبارك سبحانه الله! فيه ناس كده ممكن انت تكاد تقسم تقول لآ انا الموضوع خلصان معي يا شيخ الاسلام ابن تيمية ان حد يقول كده سبحان الله! مجموع الفتاوى اللي احنا بنقرأ منه ده - [00:47:09](#)

لسه مجتمع يعني لسه مجموع آآ في حدود تقريبا يعني ما يقرب من اقل من مية سنة. الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن القاسم النجد هو اللي جمع مجموع الفتاوى. بدأ يجمع بقى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في مخطوطة يمين ومخطوطة شمال. وقعد هو وابنه وقال

طب تعال اما نجمع كلام ابن تيمية. ونحط - 00:47:29

في كتاب كده وده لو بيجمعوا كلام وكلام وكلام ولغاية ما بقى ايه مجموع فتاوى ابن تيمية سبعة وثلاثين مجلد ياه لسه مجمعيه من ميت سنة؟ اه اقل من مية سنة. يجمعه والكلام ده. واحنا النهاردة نيجي نتكلم ونقول والكلام ده. سبحان الله - 00:47:49

فشيخ الاسلام هيبدأ يجاوب ما هيقول ايه بقى شيخ الاسلام يعني كنت اتمنى ان انا اعلق على كلام شيخ الاسلام ونقرأه لكن ان شاء الله نرجئه غدا يعني المجالس هتكون خميس وجمعة ان شاء الله - 00:48:07

فجرنا الخميس والجمعة مجالس التزكية. فغدا ان شاء الله يكون معنا اللقاء الساني واسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا واياكم ما فيه خير واسأله ان يعفو عنا وعنكم ويرزقنا واياكم فلاح - 00:48:27

في تزكية النفس ويمن علي وعليكم بسلامة الصدور وطيب الارواح وراحة البال وهدوء النفس واسأله لي ولكم حسن المغادرة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:48:42